المقاطع الصوتية في سورتي طه والمجادلة

إعداد الباحثه :
عائشة عبدالله الطيب محسن

المقدمة

إنَّ القرآن الكريم كلام الله الذي يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، أعجز العرب فصحاء اللسان ، فلم يستطيعوا مجاراة أساليبه الرفيعة ، ولا معاينه البديعة ، فتحديه لهم قائم في النظم والتأليف .

ولذا سِرْتُ في هذا البحث لدراسة المقاطع الصوتية في سورتي طه والمجادلة ، لتسليط الضوء على البنية المقطعية الصوتية بالتحليل والتفسير والوصف ، بهدف الوصول للدلالة الصوتية من خلال النسيج المقطعي للسورتين .

حيث تُعد دراسة المقاطع من الدراسات الصوتية الحديثة ، وتعتمد تقسيم الكلام على وحدات صوتية مختلفة تتباين كمياتها بتباين مدّة إيقاع النفس الطبيعي مع نظام اللغة ومن ثمّ تحليل تلك الوحدات على أساس مكوناتها من الحروف (الصوامت) والحركات (المصوتات) .

وتُعد المقاطع الصوتية الحجر الأساس في علمي العروض والأصوات ، وتمثل الجوهر الأساس في سياق أي نص لغوي ، وأنه لابد لها من نظام صوتي دقيق تكفل به الخالق عز وجل وأودعه في قرآنه ، شأنها في ذلك شأن أي باب من أبواب الإعجاز التي توزعت في كتاب الله فمنحته الكمال المطلق في الصياغة والترتيب الذي أعجز أهل اللغة عن الإتيان بمثله . فالكلام الإنساني في حال الأداء النطقي الفعلي مكوّن من سلسلة من الأصوات المنطوقة متداخلة ومتشابكة بحيث يصعب التفريق بينها ، أو رسم حدود تفصل بينها ، لهذا "يحتاج الباحث إلى تقسيم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية ، عليها تُبنى في بعض الأحيان الأوزان الشعرية ، وبها يعرف نسيج الكلمة في لغة من اللغات" [1] . "وقد وجد المحدثون صعوبة في تحديد المقطع ونهايته ، ولكنهم استطاعوا دائمًا تحديد وسطه أو أَظْهر جزء فيه" وهذا الجزء يكون بارزًا وظاهرًا ، ويطلَق عليه نواة المقطع والعناصر الباقية تسمى العناصر المساعدة [2] . فالكلمات التي ننطق بها عبارة

([1]) الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٧ ، ص ١٥٠.
([2]) الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ١٥٠ .

عن حزم صوتية متشابكة ومترابطة العناصر ، لايمكن تجزئتها صوتيًا عندما " يلجأ دارسوا الأصوات اللغوية إلى تناول كل صوت منفردًا ، وتقديم وصف لخصائصه ومكوناته الصوتية فإن ذلك يهدف إلى تحقيق هدف تعليمي ييسر دراسة أصوات اللغة" [1] .

ويمكن اعتبار حالة التهجي الإملائي هي العملية التي تعبر بوضوح عن هذه الحزم ، والتي يقصد بها المجموعات الصوتية المتألفة من الحروف التي تخرج دفعة واحدة . فالطالب من المراحل الأولى من تعلمه اللغة يتعلم تقطيع أو تحليل الكلمات إلى مقاطع بحيث يمكنه أن يَعُّد على أصابعه كم مقطعًا لفظ في كل كلمة ، ولكنه لايستطيع نطق الكلمة بطريقة مقطعية بل ينطق الكلمات دفعة واحدة ، " فنحن حين نتكلم كلامًا متصلاً نلاحظ أن بعض أصوات الكلمة يؤثر في بعضها الآخر ، وقد تؤثر أصوات كلمة في أصوات كلمة أخرى أيضًا ، على أن نسبة التأثر تختلف من صوت إلى آخر ..." [2] .

لهذا يجمع أغلب علماء الأصوات على " أن الدراسة الصوتية للأصوات مفرده من حيث المخارج والصفات غير كافية باعتبارها تخضع لقواعد معينة في تجاورها وارتباطاتها ومواقعها " [3]. لهذا فدراسة التطريز الصوتي يقتضي دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات في ذاتها فحسب ، بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة كالنبر والتنغيم والفواصل الصوتية .

ولكل لغة من اللغات مستوياتها المتعددة التي تشكل نظامها الخاص ، بحيث لا يتعارض كل مستوى مع الآخر ، بل يكمل كل مستوى الآخر فالمستوى الكتابي مثلاً لا يتعارض مع المستوى النحوي أو الصرفي ، وتؤدي مستويات اللغة مجتمعة وظيفة جلية وهامه في حياة اللغة .

ونحن في هذا الحث سنتناول دراسة المقاطع الصوتية دراسة نظرية وتطبيقية على سورتي طه والمجادلة ، ومن ثمَّ عمل إحصاء يوضح نسبة تواتر لمقاطع الصوتية فيهما ، وربط ذلك

([1])علم الاصوات ،تعريب ودراسة ، برتيل مالمبرج ، ترجمة عبد الصَّبور شاهين ، مكتبة الشباب ، القاهرة ١٩٨٥م ، ص ١٣٣.

([2]) الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ١٧٩ .

([3]) التطور النحوي للغة العربية : براجستراسر ، أخرجه وصححه د. رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص : ١٦ .

بدلالاتها . وقبل البدء في دراسة المقطع نعرض بشكل موجز للكلام عن الفونيم وذلك لأن المقطع عبارة عن تجمع للفونيمات .

الفونيم :

" لا شك أن الصوت في سياقه يختلف عن الصوت المجرد ، من حيث كمية الجهد اللازمة لإنتاجه ، ومن حيث تأثره بالأصوات السابقة عليه ، اللاحقة به ، ولهذا التأثير قوانين في جميع اللغات ، حيث نجد أن صوتا كالنون مثلا في العربية قد ينطق على سبع صور ، بحسب الصوت التالي له ، وكل هذه الصور أعضاء لفونيم واحد هو (النون) . " وكلمة (فونيم) معناها (الوحدة الصوتية) التي تأخذ عدة صور باختلاف المواقع المؤثرة فيها " [١] .

" فالفونيم : هو الأصوات المختلفة يعبر عنها في الكتابة برمز واحد ، ولا تستخدم في اللغة للتفريق بين المعاني المختلفة . فهو وحدة صوتية أو عائلة صوتية . وفي إمكاننا أن نطلق عليه اسم "حرف" مقصودًا به الرمز الكتابي . فالحرف : هو ذلك الرمز الكتابي الذي يتخذ وسيلة منظورة ، للتعبير عن صوت معين ، أو مجموعة من الأصوات لا يؤدي تبادلها في الكلمة إلى اختلاف المعنى " [٢] .

" فالفونيم يقصد به (الوحدة الصوتية) على مستوى التشكيل أو التنظيم الأدائي ، وقد تقوم هذه الوحدة على صوت واحد (**Phone**) ، وقد يدخل تحتها مجموعة من الأصوات أو الأعضاء ، التي يطلق عليها أيضا : (**Allo Phone**) ، ومعناه : صوت آخر ، إشارة إلى وجود هذا الصوت الآخر إلى جانب غيره داخل الفونيم " [٣] .

نشأته :" لقد انبثقت نظرية الفونيم من ملاحظة كيفيات النطق المختلفة ، ووظائف الأصوات المتنوعة ، ومن محاولة وضع الفبائيات للغات البشر المختلفة لقد كان هم العلماء وضع الأبجديات المختلفة للغات البشر ، كما هو الحال في أنظمة الكتابة في اللغات السنسكريتية

(1) علم اللغة العام ، برتيل مالمبرج ، ترجمة عبد الصَّبور شاهين ، مكتبة الشباب ، القاهرة ١٩٨٥م ، ص: ١٠٦ .
(2) المدخل إلى علم اللغة / د. رمضان عبد التواب : ٨٣ .
(3) في علم اللغة العام / د. عبد الصبور شاهين : ١١٥ .

والإغريقية ، أي تحويل الصوت المنطوق إلى رمز مكتوب ، وهذا يعني محاولتهم تفصيل وتقسيم السلسلة الكلامية إلى أجزاء ومقاطع صوتية ؛ بوضع مقابل لكل صوت منطوق عبارة عن شكل مكتوب (رمز كتابي لكل صوت) يمكن استدعاء ذلك المنطوق عن طريق الشكل المكتوب ، وبذلك يكون قد تمَّ تحليل الأصوات المنطوقة إلى مجموعة الرموز المكتوبة التي تكوِّن بعد ذلك الأبجدية الخاصة بتلك اللغة ، من هنا جاءت فكرة الفونيم كرمز مكتوب يعبر عن صوت منطوق " [١] .

أنواع الفونيمات في اللغة العربية :

أولا : الفونيمات التركيبية (الأساسية) : "هي الوحدة الصوتية التي تكون جزءًا من أصغر صيغة لغوية ذات معنى منعزلة عن السياق ، ويؤدي تغيرها إلى تغير في دلالة الصيغة وفي معناها كذلك .

ثانيا : الفونيمات فوق التركيبة (الثانوية) ويطلق عليها الفونيمات التطريزية أيضا ، وهي صفة صوتية ذات قيمة في السلسلة الكلامية (الكلام المتصل) وليست جزءا من تركيب الكلمة وإنما تظهر حينما تتصل بأخرى ، أو حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة " [٢] ، ، وسميت كذلك لأنها لا تدخل في جوهر التراكيب اللغوية ، ولكنها تؤثر في البنى الوظيفية " [٣] . "وتشمل اللغة العربية على أربعة أنواع من هذه الفوتيمات التطريزية وهي : النبر والمقاطع الصوتية والتنغيم والمفصل أو الفواصل الصوتية " [٤]

([1]) الفونيمات فوق التركيبة في القرآن الكريم / د. عطية سليمان أحمد : الفونيمات فوق التركيبة (المقطع النبر التنغيم) سورة الواقعة نموذجًا ، الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعي ، ط١ ، ٢٠١٥م ، ص ١٧ .

([2]) ينظر علم الأصوات / د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٤٩٥ ، ٤٩٦ وينظر الدراسات الصوتية / د. حسام البهنساوي ، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥م ، ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

([3]) التنوعات اللغوية / د. عبدالقادر عبد الجليل ، ، دار صفاء عمّان ، ط١ ، ١٤١٦ه- ١٩٩٦م، ص ٧٢ .

([4]) الدراسات الصوتية / د. حسام البهنساوي : ١٦٦ .

الإيقاع :

" إن دراسة المقاطع الصوتية تعتبر المدخل إلى دراسة الإيقاع فالكلمات العربية تتكون من مقاطع متتالية ، لكل مقطع سماته الصوتية التي تميزه عن غيره ، فكان ترتيب هذه المقاطع في الكلمات بحيث تتوالى على نسق معين ، له أثر في إحداث أنواع من الموسيقا الداخلية تتناسب مع الأفكار المراد التعبير عنها ، فالمقاطع المفتوحة تستغرق زمنًا أكبر من الزمن الذي تستغرقه المقاطع المقفلة في نطقها " [١] .

"وعند قراءتنا للقرآن الكريم قراءة تدبر وتمعن ، ندرك أنه يمتاز بإيقاع ساحر يستولى على المشاعر والأحاسيس ، فليس في القرآن الكريم ما يثقل نطقاً أو سمعاً ، هذا إن دل فإنه يدل على خفة المفردات القرآنية حيث أنها تسهم في إيقاع كبير هو الآية ، وهذه الآية تسهم بدورها في إيقاع أكبر هو السورة فهي مجموعة أنغام تطرب وتعّبر معًا . وهذا دليل داخلي من النص نفسه ، وهناك دليل خارجي يظهر بوضوح في إعجاب الناس بإيقاع القرآن الكريم عند سماعهم تلاوته ، وإن لم يكونوا عربًا وهذا الإيقاع والانسجام الصوتي الذي نلمسه في آيات القرآن الكريم جعله سهلًا سلسًا على لسان الحافظين فحفظه الكثير الكثير ، ويؤكد ذلك ما وصلنا عبر التاريخ " [٢] . فالإيقاع كما يرى الدكتورتمام حسان "ظاهرة استعمالية يُعني بدراسة المقاطع الإستعمالية لا التنظيمية " [٣] .

تعريف المقطع :

المقطع لغة :" من القطع وهو« إبانة بعض أجزاء الشئ من بعض ، يقال : قطعه قطعًا وقطعه واقتطعه والقطع ، وتقطَّع بتشديد الطاء للكثرة .

فالمقطع : مفعل ، اسم مكان من قطع ، وتقطّع كل شئ ومنقطعه : آخره حيث يتقطع ، كمقاطع الرمال والأودية ، والمقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر " [٤] .

([1]) دراسات فنية في القرآن الكريم / أ.د أحمد ياسوف ، دار المكتبي للنشر، جاب دمشق ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م ، ص ٣٤٥ ، وينظر الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ٩١ .

([2]) دراسات فنية في القرآن الكريم / أ.د أحمد ياسوف : ٣٤٠ ، ٣٤١ .

([3]) البيان في روائع القرآن / د. تمام حسان ، عالم الكتاب – القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م ، ص ٢٥٨ .

([4]) لسان العرب / لابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٨٢م ، ج ١ ، ص ١٤٥ – ١٥١ .

المقطع في الاصطلاح :

" ليس هناك تعريف واحد للمقطع متفق عليه ، بحيث يكون منطلقًا لدراسة المقطع وأنماطه وكيفية تركيبه في كل اللغات ، ذلك أن النظام المقطعي في كل اللغات يختلف اختلافا واضحا ، بالرغم من وجود تشابه نسبي في بعض الأمثلة الجزئية ، الأمر الذي يجعلنا لا نحكم بالتماثل الكامل في النظام المقطعي لهذه اللغات " [١] . والمقطع هو المرحلة الوسيطة بين الصوت المفرد وبين الكلمة المبنية على تجمع عددٍ من الأصوات ، فهو مكون من صامت وصائت ولذلك فهو أصغر وحدة تركيبية يمكن نطقها بنفسها.

وفي بحثي هذا سوف استعمل الرمز (ص) ليدل على الصوت الصامت ، والرمز (ح) ليدل على الصائت (الحركة) وحقيقة المقطع تختلف من نظرة إلى أخرى ، ويمكننا أن نجمع وجهات النظر المختلفة في التعريف الذي ذكره د. تمام حسان بقوله : " والمقاطع تعبيرات عن نسق منظم من الجزيئات التحليلية ، أو خفقات صدرية في أثناء الكلام ، أو وحدات تركيبية ، أو أشكال وكميات معينة إذا فهو أنساق منظمة من الرموز لأنساق منظمة من الصوامت والصوائت " [٢] .

"والعرضيون من العرب بنوا مقاييسهم العروضية من وجهة النظر التي تقول أن المقطع خفقات صدرية أو وحدات إيقاعية ، ووضعوا النظام الإيقاعي العروضي باستعمال المصطلحين " حركة وسكون " ، ومثلوا للحركة بشرطة (–) وللسكون بدائرة (o) ، واعترفوا بثلاث إمكانيات إيقاعية وهي :

١– (–) وهي تساوي ص ح .

٢– (–o) وهي تساوي (ح ص) ، أو (ص ح ص) ، أو (ص ح ح) .

٣– (–oo) وهي تساوي (ص ح ح ص) ، أو (ص ح ص ص) " [٣]

"فالمقطع في أبسط صورة له ، تتابع فونيمي في لغة ما " [٤] .

---

(1) الأصوات د. كمال بشر : ٥٠٤ .
(2) مناهج البحث في اللغة / د. تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص ١٣٨ .
(3) مناهج البحث في اللغة / د. تمام حسان :١٣٩ .
(4) التنوعات اللغوية / د. عبد القادر عبد الجليل : ٧٥ .

وقد برز اتجاهان في تعريف المقطع حسب نظرتهم له :

١- الاتجاه الأول صوتي :" ومنهم روبنس **Robins** ، يعرف المقطع بأنه : تتابع من الأصوات في تيار الكلام ، له حدٌّ أعلى أو قمة إسماع تقع بين حدّين أدنيين من الإسماع " [١] .

ويعرفه ماريوباي بأنه : "عبارة عن قمة إسماع غالبا ما تكون صوت علّة " [٢] .

ويعرفه بعض الباحثين بأنه : "مجموعة من الأصوات التي تمثل قاعدتين تحصران بينهما قمة " [٣] .

٢- الإتجاه الثاني وظيفي : ومنهم دي سوسير يعرف المقطع بأنه : " الوحدة الأساسية التي يظهر بداخلها نشاط الفونيم الوظيفي " [٤] .

كما يعرفه أحدهم بأنه "وحدة تحتوي على صوت صائت واحد ، إما وحده أو مع سواكن بأعداد معينة ونظام معين " [٥] .

وقد ورد مصطلح المقطع عند العلماء العرب وإن اختلفت معانيه عندهم ؛ فهذا ابن جني في حديثه عن مخارج الحروف يقول : " اعلم أن الصوت عَرَض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا ، حتى يعرض له في الحلق والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا ، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها " [٦] . " فالمقطع كما ورد عند ابن جني يعني قطع الهواء أو وقوفه كليا أو جزئيا، حتى يتكون الحرف (الصوت) عند مقطعه والمقطع بهذا المفهوم بعيد كل البعد عن مفهوم المقطع في الدرس الصوتي الحديث " [٧] .

---

(1) الدراسات الصوتية / د. حسام البهنساوي : ١٣٩، وينظر التنوعات اللغوية / د. عبدالقادر عبدالجليل : ٧٦ .
(2) اسس علم اللغة / ماريو باي ، ترجمة وتعليق د. أحمد مختار عمر ، دار عالم الكتب ، ط٨ ، ١٩٩٨م ، ص ٩٦ .
(3) أصوات اللغة / د. عبد الرحمن أيوب ، مكتبة الشباب ، المنير ، ط١ ، ١٩٩٤م ، ص ١٣٩ .
(4) ينظر التنوعات اللغوية / د. عبد القادر عبد الجليل: ٧٨.
(5) الدراسات الصوتية / د. حسام البهنساوي : ١٣٩ .
(6) الخصائص / ابن جنى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤ ، ٢٠١٠م ، ص ٦ .
(7) علم الأصوات / د. كمال بشر : ٦ ، ٥ .

ويعد الفارابي من العلماء العرب الذين تناولوا المقطع بالتعريف فيقول: " كل حرف غير مصوت اتبع بمصوت قصير ، قُرن به ، فإنه يسمى المقطع القصير ، والعرب يسمونه الحرف المتحرك من قِبَل أنهم يسمون المصوتات القصيرة حركات ، وكل حرف لم يُتْبع بمصوت أصلاً ، وهو يمكن أن يقُرن له ، فإنهم يسمونه الحرف الساكن . وكل حرف لم يتبع بمصوت أصلا ، وهو يمكن أن يقرن له ، فإنهم يسمونه الحرف الساكن . وكل حرف غير مصوت قرن به مصوّت طويل ، فإنا نسميه المقطع الطويل " [١] .

" من خلال هذا النص ندرك بأنّ فكرة المقطع عند الفارابي تشبه في مضمونها فكرة المقطع عند المحدثين ، ونلمس ذلك من الأمثلة التي تفصح عن خواص المقطع في التركيب والبناء والتي ساقها الفارابي في كتابه " [٢] . "وقد سار على نهج الفارابي كلا من ابن سينا (ت ٤٢٨هـ) وابن راشد (ت ٥٩٥هـ) ، فقد عرف ابن سينا المقاطع الرئيسية والتي تعادل المقطع الأول عندنا (ص ح) والمقطع الثاني (ص ح ص) والمقطع الرابع (ص ح ح ص) ، أما ابن رشد فقد استعمل مصطلح المقطع بمعنى اجتماع الصامت والصائت . وفيما تقدم دليل على أن مفهوم المقطع كما نعرفه اليوم كان معروفًا منذ القرن الرابع الهجري عند هؤلاء العلماء " [٣] .

" إن المقطع من حيث البناء المثالي له أكبر من الصوت وأصغر من الكلمة ، ولكننا نجد كلمات تتكون من مقطع واحد وهي ما يطلق عليها " أحادية المقطع " والكلمة التي تتكون من عدة مقاطع يطلق عليها " متعددة المقاطع " وإن أكثر كمية للمقاطع في الكلمة العربية هي : سبعة مقاطع ، وهذا النوع من الكلمات نادر الوجود في اللغة العربية ، وأن الكثرة الغالبة في كلام العرب لا تزيد عن أربعة مقاطع" [٤] .

([1]) الموسيقى الكبير / للفارابي : ١٠٧٥.
([2]) علمُ الأصوات / د. كمال بشر : ٧ ، ٥ .
([3]) ينظر مبادئ اللسانيات / د. أحمد محمد قدور : ١١٦ .
([4]) الدراسات الصوتية / د. حسام البهنساوي : ٢١٥ ، وينظر الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس .

الخواص العامة للمقطع :

١- يتكون المقطع في العربية من وحدتين صوتيتين أو أكثر ، إحداهما حركة فليس في العربية مقطع مكون من صوت واحد فقط ، أو مقطع لا يحتوي على حركة .

٢- المقطع العربي لا يبدأ بصامتين ولا بحركة ، ولكنه يبدأ بصامت حيث أنه لا يجوز أن يبدأ بحركة .

٣- لا يتجاوز التركيب المقطعي أكثر من صامتين في وسط الكلمة ، فالفعل " يكتب " نجد أن الصوامت في وسطه لا تتجاوز الصامتين وهما : الكاف والتاء ، وفي حالة الوصل إذا تجاوزت ثلاث صوامت يتم تحريك الصامت الأول للتخلص من ذلك التجاوز .

٤- لا يقبل النظام المقطعي في العربية توالي أربعة مقاطع من النوع الأول : ص ح ، ولهذا فإن الفعل الثلاثي المتصل بضمير الرفع المتحرك يتغير نظامه المقطعي إلى مقطعين من النوع الأول بينما مقطع من النوع الثالث كما في قولك " ضربت " [١] .

أنواع المقاطع :

يمكننا أن نصنف المقاطع بحسب الكمية إلى ثلاث طوائف وهي : القصيرة والمتوسطة والطويلة فهي كالتالي :

١- **المقطع القصير** : يتكون من صامت + حركة قصيرة ويرمز له بـ (ص ح) ويقابلها في الإنجليزية (**CV**) ، ويسمى المقطع المفتوح أو الحر [٢] . ومثاله قولك " كتب " فالكاف مقطع قصير " .

ويزيد الدكتور / تمام حسان المقطع القصير (ح ص) ويسميه (مقطع الوصل) لأنه يأتي في بداية كل ما بُدئ بهمزة الوصل ، وهذا المقطع لا يأتي في وسط الكلام ولا في آخره ، فيوجد

([1]) ينظر علم الأصوات / د. كمال بشر : ٨٠٥ ، ٥٠٩ ، والدراسات الصوتية / د. حسام البهنساوي : ٢١٨ ، ٢١٩ ، والأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ١٥٥ ، وعلم الأصوات / برتيل مالمبرج / تعريف د. عبد الصبور شاهين : ١٦٧ ، ١٦٨ .

([2]) الأصوات اللغوية / د. عبد القادر الجليل : ٢٠ .

هذا المقطع في أسماء بعينها وفي أل التعريف وفي ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما وكذلك في أمر الفعل الثلاثي . ويرى أن هذا المقطع تشكيلي فحسب ، أي ليس له وجود في الدراسة الأصواتية لأن المقطع في الدراسة الأصواتية لابد أن يبدأ بصوت صحيح [١] .

٢- **المقطع المتوسط المفتوح** : يتكون من صوت صامت + حركة طويلة ، ويرمز له ب(ص ح ح) يقابلها (**Cvv**) ومثاله كل اسم فاعل مثل (كاتب)

فالحركة القصيرة كما رأينا في الأمثلة السابقة ، قد تأتي فتحة مرة وتأتي ضمة مرة أخرى وفي حين آخر كسرة ، وهذا لا يؤدي إلى تغيير في الكتابة الصوتية المقطعية ، ولا حتى في كتارة الرموز ، ولكنها تؤثر في الدلالة المقطعية من ناحية الموسيقى والإيقاع .

٣- **المقطع المتوسط المغلق** : يتكون من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت ، ويرمز له بـ (ص ح ص) ويقابلها (**Cvv**) ومثاله . قولك (يكتب) .

فعلماء الأصوات يؤكدون أن الأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية هي الشائعة وهي التي تكون الكثرة الغالبة في الكلام العربي [٢] ، أما عن توالي المقاطع فجائز حينا ومحظورا حينا آخر : وتوالي المقاطع من النوع الأول المقطع القصير = (ص ح) أو النوع الثالث (المتوسط المغلق = ص ح ص) ، جائز مستساغ في الكلام العربي وإن كانت اللغة العربية في تطورها تميل إلى التخلص من توالي النوع الأول ، أما النوع الثاني (المقطع المتوسط المفتوح = ص ح ح) فهو مقيد غير مألوف في الكلام العربي ولا يسمح العربي بتوالي أكثر من اثنين من هذا النوع في الكلمة المجردة الواحدة وليس في الجملة [٣] .

---

(1) ينظر مناهج البحث في اللغة / د. تمام حسان : ١٣٢ ، ١٣٣ ، والبيان في روائع القرآن / د. تمام حسان : ٢٥٩.
(2) البيان في روائع القرآن / د. تمام حسان : ٢٦٠ ، وينظر علم الأصوات / د. كمال بشر : ٥١٢ .
(3) المصدر السابق / ١٥٥ .

٤- **المقطع الطويل** : ويسمى طويل المدّ ويتكون من صامت + حركة طويلة + صامت ويرمز له بـ (ص ح ح ص) ويقابله (**Cvvc**) ، ومثاله بالوقف " بابْ " وبالإدغام المقطع الأول من " ضالّين" [١] .

٥- **المقطع طويل التسكين** : ويتكون من صامت + صوتان صامتان ويرمز له ب (ص ح ص ص) ويقابله (**CvCC**) ومثاله " برّ" .

٦- **المقطع الطويل** : ويسمى مقطع الوقف ويتكون من صامت + حركة طويلة + صوتان صامتان ويرمز له ب (ص ح ح ص ص) ويقابله (**Vcccc**) ، ومثاله قولك " حاج " ، " ضال " [٢] .

وهذه المقاطع الطويلة بأنواعها الثلاث مشروط وقوعها بالوقف أو عدم الإعراب ويزاد في الثالث أن يكون الصامت الأخير مدغما في مثله [٣] . والمقطع الطويل بأنواعه يختفي أو يتحلل إلى أصوات أخرى في حال التيار الكلامي المتصل [٤] ، يرى الدكتور / إبراهيم أنيس أن المقطع الرابع والخامس والسادس أقل شيوعا [٥] .

تقسيم المقاطع من حيث الشكل فهي كالتالي :

١- المقاطع المفتوحة وهي التي تنتهي بصائب قصير أو طويلة وهي (ص ح ، ص ح ح) .

٢- المقاطع المغلقة وهي التي تنتهي بصامب أو بصامتين وهي : (ص ح ص ، ص ح ح ص ، ص ح ص ص) .

([1]) البيان في روائع القرآن / د. تمام حسان : ٢٦٠ ، وينظر علم الأصوات / د. كمال بشر : ٥١٢ .
([2]) ينظر الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ١٥٢ ، وينظر البيان في روائع القرآن / د. تمام حسان : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وينظر علم الأصوات / د. كمال بشر : ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، وينظر : الأصوات اللغوية / د. زين كامل الخويسكي : ١٠٠ ، ١٠١ ، والدراسات الصوتية / د. حسام البهنساوي : ٢١٣ ، التنوعات اللغوية / د. عبد القادر عبد الجليل : ٨٣٠ .
([3]) علم الأصوات / د. كمال بشر : ٥١٢ .
([4]) التنوعات اللغوية / د. عبد القادر عبد الجليل : ٨٣ .
([5]) الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ١٥٤ ، موسيقى الشعر / د. إبراهيم أنيس : ١٣٨ .

أهمية دراسة المقطع :

١- تمكننا دراسة المقطع من معرفة نسج الكلمة العربية وتمييز ما ليس بعربي من الكلمات ، لأن اللغات تختلف في نسج كلماتها اختلافا بينا ، فمثلا إذا وجدنا كلمة نسجها على هذا النحو:

مقطع من النوع الثالث + مقطعان من النوع الثاني ، ككلمة " سرناجا " .

ص ح ص + ص ح ح + ص ح ح ، حكمنا عليها بأنها صيغة عربيّة ، لأن النظام المقطعي العربي يأبى هذا النسج . وكذلك النسيج الذي يأتي فيه مقطع من النوع الثاني + مقطعان من النوع الثالث ، (ص ح ح + ص ح ص ، ص ح ص) ككلمة شابَنْدَر [١] .

٣- دراسة المقطع تمكننا من معرفة المقاطع الأكثر شيوعا دون غيرها ، وميل الكلمات العربية لنوع من المقاطع دون غيرها ، ولذلك فالمقطع هو أكبر وحدة تشرح لنا كيفية تجمع الفونمات في اللغة[٢].

٤- دراسة المقطع تفتح لنا المجال في معرفة مواطن النبر في الكلمات ، وبالوقوف على المقطع المنبور تعرف الإطالة ذات المعنى ، والتي تجعل الكلمة أكثر تأكيدا بمد المقطع المنبور ، وتقف كذلك على هبوط وصعود درجة الصوت ، فأحيانا يأتي التغيير الملحوظ في درجة الصوت مطابقا حدود المقطع [٣] .

تحليل المقاطع الصوتية الواردة في السورتين مع الموازنة بين السورتين:

في هذا المبحث سنعرض لتحليل المقاطع الصوتية بغية الوقوف على البنية الصوتية ، والنسيج المقطعي الذي بنيت عليه السورتين ، ولقد اعتمَدتُ في تحليل المقاطع الصوتية على رواية حفص عن عاصم ، وذلك نظرا لانتشارها الكبير بين القراء ، واعتمدت في الوقوف على مواضع الوقف والوصل والإدغام وغيرها من أحكام التجويد في القراءة ، على صوت الشيخ /

(1) ينظر الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ١٥٧ ، الأصوات العربية / د. عبد التواب مرسي : ١٧٨ ، ١٧٩ .
(2) ينظر : دراسة الصوت اللغوي / د. أحمد مختار عمر : ٢٨٣ ، والأصوات العربية / د. عبد التواب مرسي : ١٧٩ .
(3) ينظر : دراسة الصوت اللغوي / د. أحمد مختار عمر : ٢٨٢ .

محمد صديق المنشاوي ، نظرا لما للقراءاة من دور هام في الكتابة المقطعية والتي تعتمد على الصوت لا على المكتوب .

وغرضنا من هذه الدراسة المقطعية إبراز التوزيع المنتظم للمقاطع الصوتية في السورتين ، والذي بدوره يحقق الإيقاع والتوازن الموسيقي ، وكما هو معلوم أن لكل نظام لغوي مستوى كتابي يحمي أصواتها من التغيير والإندثار ، إذن فالوسيلة لحفظ هذا النظام هو الكتابة ، ولكن مهما كانت هذه الكتابة دقيقة إلا أنها تعجز عن تمثيل الأصوات بشكل تام ، نظرا لوجود حروف تكتب ولا تلفظ أو العكس ، وكذلك وجود ظواهر صوتية تعجز الكتابة عن التعبير عنها كالنبر والتنغيم ، ومن هنا فقد راعيت في الكتابة المقطعية الآتي :

١- فك الحرف المشدد وتحويله إلى حرفين أحدهما ساكن والآخر متحرك .

٢- أثبتت في الكتابة المقطعية الحروف التي تنطق ولا تكتب كالألف في هذا وذلك .

٣- في حال وجود تنوين في الكلمة ، تبقى حركة الحرف الأخير ونضيف إليها نون ساكنة بدل التنوين هذا في حال الوصل ، أما في حال الوقف تصبح ألفا .

٤- إثبات المد المحذوف والذي يعوض عنه بألف صغيرة في الرسم القرآني ، كما في قوله تعالى " السموات " .

٥- مراعاة النطق في كتابة الكلمات التي تحتوي على أل الشمسية وأل القمرية من حيث الحذف أو الإثبات .

٦- إشباع هاء الضمير في حالة الوصل دون الوقف كما في قوله تعالى " إنه طغى " .

٧- راعيت الكتابة المقطعية في الحروف المقطعة بداية سورة طه ، بحيث تكتب كما تنطق .

وهذه الجداول الإحصائية توضح نسبة ورود المقاطع الصوتية بأنواعها في السورتين ، ولتكن في البداية مع سورة **طه** :

الجدول الأول : المقاطع الصوتية الواردة في السورة .

نوع المقطع	عدد مرات وروده	نسبته
ص ح	١٥٧٣	%٤٤.٨
ص ح ح	٨١٧	%٢٣
ص ح ص	١١٢٢	%٣١.٩
ص ح ح ص	٢	%٠.٠٥
ص ح ص ص	–	–

مجموع المقاطع = ٣٥١٤

الجدول الثاني :

المقاطع الصوتية بحسب الكمية		عدد مرات ورودها	نسبتها
القصيرة (ص ح)		١٥٧٣	%٤٤.٧
المتوسطة	ص ح ح	٨١٧	%٥٥.١٧
	ص ح ص	١١٢٢	
الطويلة	ص ح ح ص	٢	%٠.٠٥
	ص ح ص ص	–	

الجدول الثالث : المقاطع الصوتية بحسب الشكل

المقاطع بحسب الشكل		عدد مرات ورودها	نسبتها
المقاطع المفتوحة	ص ح	١٥٧٣	%٦٨
	ص ح ح	٨١٧	
المقاطع المغلقة	ص ح ص	١١٢٢	%٣١.٩
	ص ح ح ص	٢	
	ص ح ص ص	–	

نلاحظ عند إحصاء المقاطع الصوتية في سورة طه ، كثرة ورود المقطع القصير (ص ح) بنسبة (٤٤.٨%) وهي أعلى نسبة ورود في المقاطع ، ويليله المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) بنسبة (٣١.٩%) ، ثم المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ص) بنسبة (٢٣%) ، ولم يرد المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) بنسبة (٢٣%) ، ولم يرد المقطع المديد المغلق سوى مرتين فقط ، أما المقطع المديد المزدوج الإغلاق فلم يرد أبدًا في سورة طه .

ويمكننا القول بأن سورة طه بنيت في مجملها على المقطع الصوتي الخفيف (ص ح) مقارنة بالمقطعين (ص ح ح ، ص ح ص) .

ونلاحظ كذلك كثرة ورود المقاطع المفتوحة بنسبة (٦٨%) وهو تقريبا ضعف ورود المقاطع المغلقة في السورة ، فهي تمثل نسبة (٣١.٩%) . ورأينا من خلال عمليات الإحصاء أن المقاطع المتوسطة تصل نسبة ورودها إلى (٥٥.٠١%) ، بينما يمثل المقطع القصير نسبة (٤٤.٧%) ، ولا تمثل المقاطع الطويلة سوى (٠.٠٥%) .

ولعل كثرة ورود المقطع القصير (ص ح) أكسب السورة إيقاعا موسيقيا ، كان له دوره في وحدة السورة صوتيا ، وهذا مصداقا بقوله تعالى " بلسان عربي مبين " [الشعراء : ١٩٥] فهذا المقطع القصير ناسب بداية السورة وختامها والذي كان خطابًا" للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، بيان وظيفته وهي التبشير والإنذار ، والصبر على الأذى ، وتنزيه الله تعالى [١] ، فلا يشفى بالمكذبين والكافرين . ثم يبدأ الحديث بعد مطلع السورة عن قصة سيدنا موسى عله السلام وفيه بيان لرعاية الله لرسله الذين اصطفاهم واختارهم لإبلاغ دعوته فلا يشقون بها لأنهم غي رعاية رب الناس ، ثم تأتي الآيات التي تتضمن مشاهد يوم القيامة وقصة سيدنا آدم ، وهما يسيران في نفس اتجاه مطلع وختام السورة وقصة سيدنا موسى وهذا يحدث تناسق في جو السورة . " فللسورة ظل علوي جليل ، تخشع له القلوب ، وتسكن له النفوس ، يتمثل في تجلي الرحمن على الوادي المقدس

(1) التفسير المنير / وهبة الزجيلي : ٥٢٠ ، ٥٢١ .

، وفي مناجاته لموسى عليه السلام ، فجاء الإيقاع الموسيقى رخيا شجيا بصوت المد الذي تمثله الألف المقصورة في الفاصلة كلها تقريبًا [١] .

ومن خلال تتبعنا للحركة المقطعية في الآيات نجد أن المقطع القصير (ص ح) كان ملازما في حركته للمقطعين (ص ح ح ، ص ح ص) ، وهذا له أثره في الجمال الإيقاعي للآية ، كقوله تعالى " الرحمن على العرش استوى " فعند تقطيعها إلى مقاطع صوتية يتضح التتابع في الحركة :

ارْ – رَحْ – ما – نُ – عَ – لَلْـ – عَرْ – شِسْـ – تـ – وى

ص ح ص – ص ح ص – ص ح ح – ص ح – ص ح – ص ح ص – ص ح ص – ص ح ص ص ح – ص ح ح .

أما بالنسبة للمقطع المغلق (ص ح ص) فهو يأتي في المرتبة الثانية من حيث الورود ، وكأن بورود هذا المقطع نستشعر عناد الكافرين وإصرارهم على الكفر سواء جاءهم نذير أم لا ، فصورة الكافرين هذه تنسجم مع حالة المقطع (ص ح ص) من حيث تمييزهم بالعناد والإصرار على الكفر ، فكل خطاب له مقطع يناسبه ، ولعلنا نلحظ ذلك في الآيات (١٣٣ – ١٣٤ – ١٣٥) حيث يرتفع معدل ورود المقطع (ص ح ص) في هذه الآيات ولكنه لا يفوق المقطع (ص ح) إلا في الآية (١٣٣) فوروده يناسب حال العذاب والعقاب الذي يتوعدهم الله به . ولولا أن الله وعدهم بعدم استئصالهم في الدنيا ، لهلكوا كماهلك الأولون . أما المقطع المتوسط (ص ح ح) فقد ورد في السورة (٧١٨ مرة) أي بنسبة (٢٣%) ، وهذا المقطع ملائم لأسلوب السرد والخطاب القرآني في القصة ، نظرا لما يوحي به من الهدوء والإنسجام في الخطاب .

وسورة طه تشتمل على بيان جلي لقصة موسى عليه السلام ، كما وردت فيها قصة آدم عليه السلام مع إبليس ، فهذا المقطع (ص ح ح) كان ملائما جدا لأسلوب السرد كما لاحظنا تكرار الفعل (ق و ل) حيث جاء بصيغة الماضي نحو (قال ، قلنا ، قالا ، قالوا) ، والمضارع

---

(1) في ظلال القرآن / سيد قطب .

(فتقول) ، والأمر (فقولا) وهذا الفعل بدوره يشكل إيقاعا وانسجاما في القصة ، لأنه يشدّ المتلقي لمتابعة القصة . ولعل الكم الكبير من المقاطع كان للمقطع القصير (ص ح) ليناسب طول السورة بحيث لا يمل السامع ولا يتعب القارئ من طول المقاطع ، كما أنه يناسب قِصر الآيات .

سورة المجادلة

الجدول الأول : المقاطع الصوتية في السورة

المقطع الأول	عدد مرات وروده	نسبته
ص ح	٥٩١	%٤٦.٥
ص ح ح	٢٣٨	%١٨.٧
ص ح ص	٤٠٣	%٣١.٧
ص ح ح ص	٣٥	%٢٠٧
ص ح ص ص	٢	%٠.١

مجموع المقاطع = ١٢٦٩

الجدول الثاني : المقاطع الصوتية بحسب الكمية .

المقطع الأول		عدد مرات وروده	نسبته
المقاطع القصيرة (ص ح)		٥٩١	%٤٦.٥
المقاطع المتوسطة	ص ح ح	٢٣٨	%٥٠.٥
	ص ح ص	٤٠٣	
المقاطع الطويلة	ص ح ح ص	٣٥	%٢٠٩
	ص ح ص ص	٢	

الجدول الثالث : المقاطع الصوتية بحسب الشكل

المقاطع الصوتية بحسب الشكل		عدد مرات وروده	نسبته
المقاطع المفتوحة	ص ح	٥٩١	%٦٥.٣
	ص ح ح	٢٣٨	
المقاطع المغلقة	ص ح ص	٤٠٣	%٣٤.٦
	ص ح ح ص	٣٥	
	ص ح ص ص	٢	

من خلال عملية الإحصاء يتضح لنا أن أكثر المقاطع ورودًا في سورة المجادلة كان المقطع القصير(ص ح) بنسبة (٤٦.٥ %) ، ويليه يأتي المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) ثم المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) ، وهذا يوافق قول الدكتور إبراهيم أنيس بأن المقاطع الثلاثة تمثل الغالبية في كلام العرب وهي أكثر شيوعا من المقاطع الأخرى [١] .

ولعل كثرة ورود المقطع القصير الخفيف (ص ح) يناسب الأحكام التشريعية التي وردت في السورة للجماعة المسلمة الناشئة التي تُعدُّ للنهوض بدرورها الكوني الذي قدره الله لها لتحمله إلى العالم كله ، ويناسب هذا المقطع كذلك رعاية الله لجماعة المسلمين وإشعاراه إياهم بوجوده ، وأنه معهم في أصغر شؤون حياتهم أما بالنسبة للمقطع المغلق (ص ح ص) فقد كانت نسبة وروده (٣١.٧%) وقد ناسب وروده في السورة حال المنافقين في الآيات من (١٤ – ٢١) " الذين يحلفون الأيمان الكاذبة ، ويعادون الله ورسوله ، ويخالفون أوامرهما ، ويفشون أسرار المؤمنين ، فهم مخذولون مهزومون" [٢] .

(1) الأصوات اللغوية / د. إبراهيم أنيس : ١٥٢ .

(2) التفسير المنير / وهبة الزحيلي : ٣٧٧ .

وجاء هذا المقطع لتأكيد التخصيص والتميز بأنهم حزب الشيطان ، فورد هذا المقطع في الآية (١٩) تسعة عشر مرة ، وقد فاقت عدد مرات ورود المقطع القصير (ص ح) . أما المقطع المديد المغلق (ص ح ص ص) فقد ورد خمسة وثلاثون مرة بنسبة (٢.٧%) في هذه السورة ، فهو مقيد بوروده في حالة الوقف ، وكذلك ، وكذلك تقل نسبة ورود المقطع (ص ح ص ص) حيث كانت نسبتة (٠.١%) .

وفي الموازنة بين السورتين نلاحظ :

١- أن نسبة المقطع القصير المفتوح (ص ح) في سورة طه (٤٤.٨%) ، ونسبة في سورة المجادلة (٤٦.٥%) وهذا دليل فعلى شيوع هذا المقطع في الكلام العربي .

٢- أن نسبة ورود المقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) في سورة طه (٢٣%) وهذا يناسب حال القصص بما يوحيه من التراخي في سرد القصة وكذلك الإنسجام في الخطاب ، بينما نسبة ورود هذا المقطع في سورة المجادلة تصل إلى (١٨.٧%) فقط .

٣- أن نسبة ورود المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) يتساوي في السورتين فهو في سورة طه يرد بنسبة (٣١.٩%) وفي سورة المجادلة نسبته (٣١.٧%) ، فهو ملائم لحال الكافرين والمنافقين الذين يضمون الإيمان يظهرون الكفر، وما وعد الله به الفريقين من ألوان العذاب .

٤- أما بالنسبة للمقطع المديد المغلق (ص ح ح ص) والمقطع والمقطع طويل التسكين (ص ح ص ص) فقد وردا في السورتين بنسب ضئيلة ، نظرا لتقييد مجيئه بالوقف أو عدم الإعراب .

٥- نلاحظ أن الآيات المدنية تميزت بالإطناب والتطويل ، لكونها اختصت بالأغراض التشريعية ، وبيان أحكام الشريعة الإسلامية فنجد الآية الواحدة قد تحتوي على (١٣٧) مقطع ، بينما جاءت الآيات المكية قصيرة لاختصاصها بالتوحيد والدعوة إلى الله .

قائمة المصادر والمراجع

١- د. إبرهيم أنيس :

أ- الأصوات اللغوية : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٧ م .

ب- موسيقى الشعر : مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠١٠ م .

٢- د. أحمد محمد قدور : مبادي اللسانيات ، مطبعة دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م .

٣- أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، مطبعة عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .

٤- أحمد ياسوف : دراسات فنية في القرآن الكريم ، دار المكتبي للنشر ، جاب دمشق ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦ .

٥- براجشتراسر : التطور النحوي للغة العربية ، أخرجه وصححه د. رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخفاجي القاهرة ،

٦- د. تمام حسان :

أ- مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

ب- البيان في روائع القرآن ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .

٧- ابن جني : الخصائص ،(أبوالفتوح عثمان بن جني الموصلى ت ٣٩٢هـ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤ ، ٢٠١٠م .

٨- د. حسام البنهساوي : الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥م .

٩- د. رمضان عبدالتواب : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م.

١٠- د. زين كمال الخويسكي : الأصوات اللغوية ، دار المعرفة ، ٢٠١٥م .

١١- السيد قطب : في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ط ١٧، ١٤١٢هـ .

١٢- د. عبدالتواب مرسي : الأصوات العربية ، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، الجزيرة للنشر والتوزيع ،١٤٣٣هـ ، ٢٠١٣م .

١٣- د. عبدالرحمن أيوب : أصوات اللغة ، مكتبة الشباب ، المنير ، ط١ ، ١٩٩٤م .
١٤- د. عبدالصبور شاهين :
أ- علم الأصوات ، برتيل مالمبرج ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٤م .
ب- علم اللغة العام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٦ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م.
١٥- د. عبدالقادر عبدالجليل : التنوعات اللغوية ، دار صفاء عمّان ، ط١ ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١٦- د. عطية سليمان أحمد : الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم (المقطع النبر التنغيم) سورة الواقعة نموذجًا ، الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعي ، ط١ ، ٢٢٠١٥م .
١٧- الفارابي : الموسيقى الكبير ،تحقيق وشرح غطاس عبد الملك خشبة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة.
١٨- د. كمال بشر : علم الأصوات ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
١٩- ماريو باي : أسس علم اللغة ، ترجمة وتعليق د. أحمد مختار عمر ، دار عالم الكتب ، ط٨ ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م.
٢٠- ابن منظور : لسان العرب ،(جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت ٧١١هـ) دار صادر ، بيروت ، ط١ ، وطبعة بولاق ، ١٩٨٢م .
٢١- وهبةْ الزحيلي : التفسير المنير ، دار الفكر ، دمشق ،ط١٠ ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.